

Distr.: General
28 October 2010
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والستون

اللجنة الثانية

البند ١٧ من جدول الأعمال

تسخير تكنولوجيات المعلومات

والاتصالات لأغراض التنمية

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لليتوانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة رئيس مجلس وزراء جمهورية ليتوانيا، السيد أندريوس كوبيليوس، وموجز الرئيس عن الاجتماع الخامس لمنتدى إدارة الإنترنت، المعقود في الفترة من ١٤ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في فيلنيوس (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة في إطار البند ١٧.

(توقيع) داليوس تشيكوليس

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليتوانيا لدى الأمم المتحدة
رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مجلس وزراء ليتوانيا

يشرفني أن أحيل، باسم حكومة جمهورية ليتوانيا، موجز الرئيس عن الاجتماع الخامس لمنتدى إدارة الإنترنت، المعقود في الفترة من ١٤ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في فيلنيوس. (انظر الضميمة).

لقد ثبت أن هذا الحدث البارز الذي استضافه مجتمع المعلومات مؤخراً حقق نجاحاً باهراً. فقد التقى عدد كبير من الممثلين أتوا من ١٠٠ بلد تقريباً ومن كل المجموعات صاحبة المصلحة في حلقات عمل نُظمت لمناقشة طائفة واسعة من المواضيع المتصلة بإدارة الإنترنت. وأتاحت مشاركة أصحاب المصلحة من بعد، الذين توفرت لهم إمكانات محدودة للسفر أو لم يتوفر لهم إمكانات ما، فرصة متابعة هذه العملية والمشاركة فيها إلكترونياً. وعملاً بتوصية قدمها المنتدى في شرم الشيخ، بمصر، تم في الاجتماع الخامس تقديم صيغة جديدة منحت التنمية أولوية أعلى. وقد دلت المنتدى بوضوح أن قوته تكمن في التعاون فيما بين مجموعات أصحاب المصلحة المتعددين، الذي يقوم على أساس تبادل المعلومات وتقاسم أفضل الممارسات.

وما زال المنتدى يقدم إطاراً ممتازاً لنهج أصحاب المصلحة المتعددين الذي يتطور ويتحسن ذاتياً على الدوام وهو غير ملزم. وفي هذا الصدد، أؤكد لكم أن ليتوانيا تبقى مؤيداً قوياً لاستمرار المنتدى وتمديد ولايته للسنوات الخمس القادمة. ومن المهم أيضاً الحفاظ على المبادئ الحالية التي يستند إليها أداء المنتدى وفقاً للفقرة ٧٧ من برنامج عمل تونس. فاستمرار المنتدى يساعد في مواصلة توسيع نطاق إمكاناته باعتباره منيراً فريداً لعقد المناقشات وتبادل الآراء تهدف إلى توليد الكثير من الأفكار الجديدة وإيجاد أفضل الحلول في أوساط جميع أصحاب المصلحة والمشاركين المعنيين.

(توقيع) أندريوس كويليوس

الاجتماع الخامس لمنتدى إدارة الإنترنت

فيلنيوس، من ١٤ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠

موجز الرئيس

- ١ - عقد الاجتماع الخامس لمنتدى إدارة الإنترنت في فيلنيوس في الفترة من ١٤ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠^(١). وركز على الموضوع العام "منتدى إدارة الإنترنت ٢٠١٠: معاً نبني المستقبل".
- ٢ - وأضحى اجتماع فيلنيوس، بإصدار ٢٠٠٠ شارة تقريبا وحضور ١٤٦١ مشاركاً، ماثلاً لاجتماع عام ٢٠٠٩ الذي عقد في شرم الشيخ، بمصر.
- ٣ - وعموازة الجلسات الرئيسية، تقرر عقد ١١٣ حلقة عمل، ومنتديات أفضل الممارسات واجتماعات التحالفات الدينامية، ومنتديات مفتوحة تتناول المواضيع الواسعة للجلسات الرئيسية والولاية الكلية للمنتدى.
- ٤ - وتم إعداد برنامج المنتدى والتحضير لاجتماعاته في سلسلة مشاورات مفتوحة عقدها أصحاب مصلحة متعددون طوال عام ٢٠١٠، وفقاً للعملية التفاعلية والتشاركية للمنتدى.
- ٥ - وتُقل الاجتماع برمته عن طريق البث الشبكي، وبواسطة بث دفقي مرئي تم توفيره من غرفة الاجتماعات الرئيسية ومن غرف الاجتماعات التسع الأخرى. ونُسخت جميع المداولات وعُرضت في غرف الاجتماع في الزمن الحقيقي وتدفقت إلى الشبكة. وقد أتاح هذا الترتيب المجال للمشاركين عن بعد بالتفاعل مع الاجتماع. وأتيح الترجمة الشفوية الآنية بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة في كل الجلسات الرئيسية. وتجري أرشفة نصوص المحاضر والتسجيلات المرئية والصوتية لكل الاجتماعات الرسمية على الموقع الشبكي للمنتدى.
- ٦ - وعُززت المشاركة عن بعد من خلال التعاون مع الفريق العامل المعني بالمشاركة عن بعد. وأتاحت مراكز العمل عن بعد في ٣٢ موقعاً موجوداً حول العالم الوسائل لما يزيد عن ٦٠٠ شخص لم يتمكنوا من السفر لحضور الاجتماع والمشاركة بنشاط في المنتدى والمساهمة في المناقشات.

(أ) متاح على الموقع الإلكتروني لمنتدى إدارة الإنترنت: <http://www.intgovforum.org/cms> صيغة موسعة لموجز الرئيس، تتضمن المزيد من التفاصيل وأسماء جميع رؤساء الدورة ومنسقيها ومتكلميها والمشاركين فيها وإحصاءات عن الحضور.

أولا - حفل الافتتاح

٧ - أعرب السيد جومو كوامي سوندارام، الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في خطابه الافتتاحي الذي وجهه للاجتماع عن امتنانه لحكومة ليتوانيا وشعبها لترحيبهما الحار وحسن ضيافتهما، وذلك نيابة عن السيد شا زوكانغ، وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ولاحظ السيد سوندارام أن موضوع اجتماع عام ٢٠١٠ "معاً نبني المستقبل" هو موضوع مناسب جداً بالنظر لما حققه المنتدى من إنجازات حتى الآن، وللالتزام بنتائج جنيف وتونس وبأهداف القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وأشار إلى أنه في الوقت الذي يتزايد فيه استخدام الإنترنت، فإن هذا التزايد ينمو بوتيرة أسرع في البلدان المتقدمة عنها في المناطق النامية وأن الفجوة الرقمية آخذة في الاتساع عوضاً عن الانكماش.

٨ - وأخبرت السيدة داليا غريوسكاتيه، رئيسة جمهورية ليتوانيا، الاجتماع بأن ليتوانيا تتمتع بأحد أعلى معدلات استخدام الإنترنت السريعة والهواتف النقالة في العالم. وأشارت إلى أن الإنترنت غدت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. ومن المستحيل تخيل الأعمال التجارية والخدمات العامة وانتشار المعلومات والتبادلات الثقافية والاتصالات بين الأشخاص والتسلية والاستجمام في عصرنا الحديث دون شبكة إلكترونية عالمية. وعلاوة على ذلك، اعتبرت استحداث الإنترنت أمراً حاسماً للأهمية لإحراز التقدم في جميع أرجاء العالم ولتلبية مصالح جميع أصحاب المصلحة. غير أنها دعت أيضاً إلى توخي الحذر. ففي الوقت الذي تعد فيه الإنترنت ضرورية لتطوير مجتمع المعرفة، فهي تشكل أيضاً تحديات جديدة ذات صلة بالخصوصية وأمن البيانات والتهديدات المتعلقة بالاعتداء على الأطفال والسرقة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية. وهذه قضايا يمكن للمنتدى أن يعالجها ليمكن المجتمع الدولي من اتخاذ إجراءات تساعد في التغلب على هذه التحديات الجديدة الناشئة. وثمة حاجة إلى إجراء حوار أوثق وأكثر انفتاحاً بين أصحاب المصلحة المهتمين. فلا خيار للمجتمع الدولي سوى العمل معاً لإيجاد شبكة إنترنت أكثر موثوقية وأمناً للغد.

٩ - وتولى السيد إليجيوس ماسيوليس، وزير النقل والاتصالات في جمهورية ليتوانيا، رئاسة المؤتمر باسم البلد المضيف وأعرب عن امتنانه للمشاركين في المنتدى الذين منحوه شرف رئاسة الاجتماع. وأشار إلى أن الإنترنت تؤدي دوراً متكاملًا وهاماً للغاية في التنمية الاقتصادية لجميع البلدان. ومن منطلق دوره كوزير مسؤول عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعن النقل، علق قائلاً إن الإنترنت تضطلع بدور هام في التطوير الكفء للطرق والسكك الحديدية ووسائل النقل الأخرى. كذلك فهي تحسن التجارة، وتيسر تصدير

الخدمات، وتحفز بيئة الأعمال التجارية، وتشجع على المنافسة. كما أثبتت الإنترنت أنها تسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي لجميع البلدان وأن الإنترنت وتكنولوجيات المعلومات ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع المعاصر. وتعتبر مسائل السياسة العامة المرتبطة بتلك المسائل إحدى أولويات ليتوانيا ومحور تركيز منتدى إدارة الإنترنت. وتدرك ليتوانيا أهمية المنتدى وستواصل تأدية دور فعال فيه.

١٠ - وخاطب الدورة متكلمون يمثلون جميع الفئات صاحبة المصلحة. وبرزت مواضيع عديدة طوال المحادثات المختلفة التي جرت. وقد أوضح جميع المتكلمين تقريباً أنهم يؤيدون استمرار المنتدى. وأشار إلى أن عملية المنتدى تكتسب زخماً وعلق عدد من المتكلمين على النتائج القيمة المستخلصة من المنتدى وعلى العدد المتزايد للاجتماعات الوطنية والإقليمية ذات الصلة. وعرضت حكومة كينيا استضافة الاجتماع السادس للمنتدى في عام ٢٠١١ والتمست دعم المشاركين لهذا الاهتمام الذي أبدته.

١١ - وأشار عدد من المتكلمين إلى أن من المهم أن يظل المنتدى في طابعه اجتماعاً لأصحاب المصلحة المتعددين. وينبغي أن يبقى المنتدى مكاناً تجري فيه تبادلات صريحة تخلو من الضغط في عملية التفاوض على النتائج. وفي الوقت الذي يُطلب فيه إدخال تحسينات، من المهم أن يحافظ المنتدى على طابعه الخاص باعتباره عملية يشارك فيها أصحاب مصلحة متعددون، وهذا ما منحه شرعيته.

١٢ - وأشار عدد من المتكلمين إلى أهمية "أسلوب الإنترنت" وهو أسلوب قائم على التعاون اللا مركزي المفتوح والشامل بين أصحاب المصلحة المتعددين يسمح بالابتكار والإبداع من جميع الجوانب. وشددوا على أهمية استمرار إدارة الإنترنت بطريقة لا مركزية. ومثلما أتاحت الإنترنت الفرصة لإبداع الأشخاص في جميع أنحاء العالم، شجع المنتدى النمو في الإبداع وعرض نموذج تعددية أصحاب المصلحة على واضعي السياسات. وأتاح المنتدى المجال لتبادل الآراء والأفكار والشواغل ولتحسين إدارة الإنترنت.

١٣ - وذكر متكلمون آخرون المنتدى بأهمية مشاركة المستعملين، من أفقرهم إلى أغنأهم، في مناقشات الإدارة وتكلموا عن أهمية الوصول الشامل مع ضمان الأمن وتعزيز التنوع. وقد أشار أيضاً إلى أهمية وضع وصون إطار للحقوق المدنية بالنسبة للإنترنت، بما فيها الحق في الخصوصية. وتمثل موضوع مشترك آخر في حماية الحقوق بوجه عام، ولا سيما حقوق الأطفال والنساء وذوي الإعاقة والضعفاء من أفراد المجتمع.

١٤ - وأكد عدد من المتكلمين أهمية مواصلة التركيز على توسيع نطاق الإنترنت ليشمل بلايين المستخدمين الذين لم يستعملوها بعد. وأشار، كجزء من هذا الموضوع العام، إلى أنه

مع ازدياد عدد مستخدمي الإنترنت في جميع أرجاء العالم، سيصبح لدى الاقتصادات الناشئة قريباً عدد من مستخدمي الإنترنت يفوق عدد مستخدميها في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مجتمعين. وأشار عدد من المتكلمين إلى أنه يتعين على المنتدى أن يدرك أن الإنترنت هي هيكل أساسي هام عالمياً ويجب الاتفاق على أن تكون إدارته أيضاً عالمية في طابعها.

ثانياً - مواضيع الجلسات الرئيسية

ألف - إدارة الموارد الهامة للإنترنت

١٥ - تمحورت الدورة حول عدد من حلقات العمل المولدة للأفكار، التي قدمت إسهامات لمناقشة دارت حول المواضيع الفرعية الأساسية الأربعة التالية:

- حالة توافر الصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت في أرجاء العالم؛ الأمثلة والحالات
- تدويل إدارة الموارد الهامة للإنترنت وتعزيز التعاون
- أهمية الجديد من نطاقات المرتبة العليا وأسماء النطاقات المدولة بالنسبة للتنمية
- الحفاظ على خدمات الإنترنت في حالات الكوارث والأزمات

١٦ - وفيما يتعلق بإصدار الصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت، أُشير إلى أن الحكومات، باعتبارها السبقة في اعتماد وتقديم الخدمات الهامة، تؤدي دوراً جلياً في عملية الشراء ويمكن لها التصرف بوصفها نموذجاً عن الممارسة السليمة يحتذي به الآخرون.

١٧ - ويُشبه إصدار الصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت بالانتقال من البتزين الذي يحتوي على الرصاص إلى البتزين الخالي منه: إذ لم يتوفر البتزين الخالي من الرصاص إلا في بضعة أماكن، إنما سرعان ما انقلب الوضع وتعذر العثور على البتزين الذي يحتوي على الرصاص. واتضح أن النمط ذاته آخذ في الظهور وهو مطابق للصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت. فقد علق عدد من المتكلمين بأن الحكومات هي جهات مشتريّة رئيسية في أسواق الاتصالات ومن ثم لديها القدرة على التأثير على اتجاه التكنولوجيا من خلال سياساتها الشرائية. ويمكن لعمليات استدراج العروض أن تتضمن شرط تجهيز إصدار المعدات على النحو المطابق للصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت. وأشار إلى أنه غالباً ما امتلك مقدمو خدمات الإنترنت في البلدان النامية عدداً قليلاً من المعدات البالية وبالتالي كثيراً ما كان لدى الجهات الجديدة المزودة بخدمات الإنترنت في البلدان النامية معدات أحدث تجهز على نحو مطابق للصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت. وعلق متكلم آخر قائلاً بأن من المحتمل أن يتوافر بعض أولى الشبكات المطابقة للصيغة ٦ من بروتوكول الإنترنت في بيئة أي بلد نام.

١٨ - وتناول الجزء الثاني من الاجتماع الموضوع الفرعي المعنون "تدويل إدارة الموارد الهامة للإنترنت وتعزيز التعاون". وعرض رئيس شركة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة مسائل عاجلتها منظمته في العام المنصرم. وقد أبرز بوجه خاص تحسن التعاون والتنسيق مع الحكومات ومع اللجنة الاستشارية الحكومية. وأشار عدد من المتكلمين إلى موعدين نهائيين هامين هما نهاية عقدي الخوادم الرئيسية المبرمين على التوالي بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وكل من شركة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة وشركة فيريساين "VeriSign". وقد شكل هذان الموعدان فرصتين لزيادة التقدم من خلال تعزيز التعاون. ويكفل أي تطور توفير المستوى ذاته من الحماية والأمن الذي يتيح النظام الحالي، ويتعين تحسين النظام الإداري على أتم وجه ليكفل تقاسم الموارد العالمية بإنصاف. وقام رئيس فريق استعراض أنشئ بموجب تأكيدٍ للالتزامات بإخبار الاجتماع بأن العمل المتعلق بالمساءلة والشفافية قد ركز على الطريقة التي من خلالها تدير شركة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة عملياتها لتقديم إسهاماتها العامة وعمليات وضع سياسات وصنع القرارات.

١٩ - وكان الموضوع الفرعي الثالث للدورة هو "أهمية الجديد من نطاقات المرتبة العليا وأسماء النطاقات المدولة بالنسبة للتنمية". وقد أنشأت شركة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة فريقاً عاملاً للنظر في مسألة أثر النطاقات العامة الجديدة من المرتبة العليا على البلدان النامية. وركز الفريق العامل على مختلف أنواع الدعم التي يمكن أن توفر للمتقدمين إلى النطاقات الجديدة من المرتبة العليا من الفئات المحتاجة والتي تعاني من نقص في الخدمات.

٢٠ - وأفاد متكلم من السجل الهاتي عن الإنجاز الهام الذي حققه رمز قطره للنطاق من المرتبة العليا في ضمان استمرار الخدمة على الرغم من الدمار الذي لحق بالهياكل الأساسية المحلية إثر الزلزال الذي حدث في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وتمثل أحد الدروس المستفادة في ضرورة اعتماد أفضل الممارسات المشتركة لتشغيل نظام اسم النطاق. وكان من المهم أيضاً أن تتوفر تنوع شبكي جغرافي تفادياً لحدوث الأعطال. وفي هايتي، تُبذل الجهود الآن لتطوير القدرات المحلية. وقد اعتبر ذلك أمراً هاماً، لأنه لا يوجد في بعض البلدان النامية سوى شخص أو اثنين يعكفان على تشغيل الرمز القطري للنطاق من المرتبة العليا.

٢١ - وفيما يتعلق بالموضوع الفرعي الرابع، وصف ممثل الاتحاد الدولي للاتصالات العمل الذي اضطلعت به المنظمة في أعقاب الفيضانات التي حدثت مؤخراً في باكستان وغيرها من الكوارث الطبيعية. وناشد الاتحاد المجتمع الدولي أن يهب لمساعدة الإدارة الباكستانية في استعادة هيكلها الأساسي للاتصالات الذي تضرر بشدة من جراء هذه الكارثة.

٢٢ - وأشار الرئيس، في ملاحظاته الختامية، إلى أن وجود الإنترنت ليس إلا لأن المستهلكين - المؤسسات التجارية أو الأفراد - يريدون البقاء على اتصال واستهلاك منتجات الإنترنت. ويتعين على إدارة الموارد الهامة للإنترنت أن تكفل اطلاع مستخدمي الإنترنت على المحتوى الذي يحتاجون إليه.

باء - الوصول والتنوع

٢٣ - ركزت الدورة على الاستفادة من الهياكل الأساسية والمحتوى، ونظرت في طائفة من المسائل بدءاً من تحديد المواقع، وتوسيع نطاق اتصال الشبكات الاجتماعية ليشمل العالم بأسره، وإيجاد صلات تربط بين سبل الاتصال، وصولاً إلى الحصول على المعرفة وإيجاد الحلول الأمنية، من حيث المعدات والبرامج الحاسوبية معاً.

٢٤ - وفيما يتعلق بالهياكل الأساسية، اعتبر العديد من المتكلمين أن الحاجة إلى استمرار توسيع الموجات العريضة هي مسألة هامة. كما أدرجت أهمية الأجهزة اللاسلكية اليدوية غير المكلفة إنما القوية والأجهزة الأخرى على أنها عناصر حاسمة لتحقيق الوصول العالمي. كذلك اعتبرت الأدوات التي تمكن مستحدثي المعدات والبرامجيات من تطوير الشبكات والأجهزة وفق مبادئ التصميم العالمية أدوات ضرورية. وأصبح كل من الفقر والتعليم والموقع الجغرافي أكبر الدوافع بشأن إمكانية الاتصال، لأن الأشخاص في البلدان النامية يقل احتمال حصولهم على الاتصال عن أولئك في البلدان المتقدمة.

٢٥ - ودارت أيضاً مناقشات حول الأسباب التي جعلت الاتصال أمراً مهماً. وفيما يتعلق بالمناطق المتقدمة النمو، اعتبرت الإنترنت عموماً أداة يومية للاتصال والتفاعلات الاجتماعية وآلية لتأدية خدمات حاسوبية مباشرة. وفي المناطق النامية، تدعو الحاجة إليها للحصول على المعرفة في مجالات تتعلق بالرعاية الصحية أو بطريقة بناء نظم تنقية المياه التي يمكن أن تنقذ الأرواح. وقد وصف الوصول إلى الإنترنت بأنه أداة لا غنى عنها للارتقاء بمستوى نوعية الحياة التي يعيشها الأشخاص المحرومون بسبب الفقر وحالة الهجرة والإعاقة ونوع الجنس.

٢٦ - وثمة حاجة إلى ثلاثة أمور لاستحداث شبكة إنترنت متعددة اللغات، وهي: تدويل أسماء النطاقات، وتوافر المحتوى المحلي، وإضفاء الصبغة المحلية على التطبيقات والأدوات. وشرع في تلبية أولى هذه الاحتياجات باعتماد أسماء نطاقات مدولة ورموز قطرية للنطاقات من المرتبة العليا للتمكن من تسمية المواقع الشبكية بالكتابات واللغات المحلية. وأشار عدد من المتكلمين إلى الحاجة الماسة التالية التي تتعلق بإصدار المحتوى المحلي باللغات أو الكتابات المحلية. فبدون ذلك، لن يتمكن معظم السكان في العالم الذين لا يعرفون اللغة الإنكليزية

أو مجموعات الأحرف اللاتينية من الاستخدام الحقيقي للإنترنت. ولكي يتحقق هذا، لا بد من إحداث تطوير في آليات إنتاج وتوزيع المحتوى المحلي ذي الصلة.

٢٧ - وبالإضافة إلى الجوانب اللغوية للتنوع، بين المتكلمون وجود حاجة إلى تصميم عالمي يمكن الأشخاص من مختلف مستويات القدرة والإعاقة من استخدام الإنترنت على قدم المساواة. واعتبر الحق في إنترنت متعددة اللغات ومتاحة للجميع بأنه حق من حقوق المواطن وواجب من واجبات الحكومة وليس بأمر تنفرد فيه قوى السوق.

٢٨ - وجرت أيضاً مناقشة الزيادة في استخدام برمجيات العزل التي تتركب لمنع المحتوى الذي يعتبر غير قانوني وضار. كما أثبتت مسألة الحاجة إلى تحقيق التوازن بين الاستقلال الذاتي وحماية الصالح العام وأُتفق على أن برمجيات العزل تؤثر سلباً على إمكانية الحصول على المعارف، ولا سيما من جانب الطلاب. وأشار الرئيس، في ملاحظاته الختامية، إلى أن استخدام الإنترنت بدون انفتاح يفقده غرضه.

جيم - الأمن والانفتاح والخصوصية

٢٩ - جرت دراسة مسألتَي الانفتاح والخصوصية من خلال ثلاثة منظورات مواضيعية هي:

- القضايا المتعلقة بوسائل الإعلام الاجتماعية
- طبيعة وخصائص شبكات الإنترنت وتكنولوجياها ومعاييرها
- التعاون الدولي والتعاون في مجال الأمن والخصوصية والانفتاح

٣٠ - ولم تكن معظم الأجهزة التكنولوجية الحديثة المستعملة لإدارة شؤون حياتنا اليومية قوية بما يكفي لاحتواء جميع التطبيقات أو البيانات التي نحتاج إليها. ويلزم وضع هذه الأجهزة في السحابة، وهذا يعني وجوب الوثوق بمرافق تخزين البيانات والخدمات عن بعد. والسؤال هو كيف يُوفر مستوى معقول من الخصوصية والأمن للكيانات والأفراد الذين يستعملون هذه السلسلة الجديدة من العمليات الحاسوبية.

٣١ - والحق في الخصوصية، من منظور حقوق الإنسان، هو حق أساسي دائم، والأمن هو ضرورة لممارسة جميع الحقوق. لهذا، فإن ما تدعو إليه الحاجة ليس ترجيح كفة الأمن على حساب الخصوصية، إنما العمل على تعزيز كليهما في آن وعدم إتاحة المجال لأن يقوض أحدهما الآخر.

٣٢ - وأتاحت وسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة المجال لإقامة نمط جديد من الاتصالات التفاعلية التي تعزز الاتصالات بين المجموعات والأفراد. وبما أنه يجري تقاسم المعلومات،

من المهم أن نهتم بأمن البيانات وأن نحمي خصوصية المعلومات الشخصية. وتختلف الكتابة على الإنترنت عن الطابع السريع الزوال للاتصالات المنطوقة التي تتبدد، بينما تبقى الاتصالات التي نجرىها عبر الإنترنت. وقد أشار عدد من المتكلمين إلى أن لهذه البيانات الشخصية قيمة تجارية هائلة، وأنه ينبغي النظر في وضع قوانين جديدة لمعالجة هذه الحالة.

٣٣ - وأشار العديد من المتكلمين إلى أن جهات فاعلة جديدة دخلت النظام الإعلامي وأن الوسائل التقليدية النازمة لوسائط الإعلام لم تعد قابلة للتطبيق. وتتضمن وسائل الإعلام الآن برامج البحث بالإضافة إلى الشبكات الاجتماعية. غير أن ممثل إحدى شركات الشبكات الاجتماعية قال إن من الخطأ أن نظن بأن الإنترنت هي حيز غير منظم في ظل وجود العديد من القوانين والأنظمة. ويتعين على شركات الإنترنت أن تحترم الجهات النازمة ومختلف السلطات وأن تعمل معها يومياً. وقد أثرت نقطة واضحة مفادها أن مشكلة الجريمة في العالم الكائن خارج الإنترنت لم تحل بعد، وأنه لا بد لنا أيضاً من أن نكون واقعيين في وقت ينبغي لهذا الأمر ألا يضع حداً للجهود المبذولة لمعالجة الجريمة عبر الإنترنت.

٣٤ - وتفيد إحدى لجان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأن النهج السياسية التي حددت مضمون حرية التعبير على الإنترنت قد وجدت أن زيادة فرص الحصول على المعلومات ومراقبتها وعزلها هي مسائل لا تقوم بها الحكومات فحسب، إنما أيضاً الشركات الخاصة.

٣٥ - وتناولت الدورة أيضاً مسائل التعاون والتعاقد الدوليين ونظرت في معايير حقوق الإنسان واتفاقياتها. وقد أشير إلى اتفاقية الجرائم الإلكترونية باعتبارها إحدى الأدوات التي تتناول معايير الجريمة الإلكترونية وقواعدها. فإن لها قوة القانون ومن المحتمل أن تطبق في جميع أرجاء العالم، وقد صيغت بمشاركة بلدان غير أوروبية.

٣٦ - وتأتي التهديدات التي تستهدف أمن الفضاء الإلكتروني من عدد من المصادر، مثل الهيكل المؤسسي القانوني الذي عفا عليه الزمن والممارسات السيئة والكوارث الطبيعية التي تسهم في انعدام أمن الفضاء الإلكتروني. وأشار المنسق إلى أن وتيرة تطور جريمة الفضاء الإلكتروني سريعة للغاية بحيث لم تعد التشريعات قادرة على التصدي لها.

٣٧ - وأشار الرئيس، في ملاحظاته الختامية، إلى أن من الأهمية القصوى أن تصبح الإنترنت مجالاً آمناً للأطفال والشبان. كما أشار إلى أن الافتقار إلى المهارات لدى المستخدمين العاديين هو في حد ذاته تهديد خطير لأمن الإنترنت. واحتتم قائلاً إن بناء القدرات ضروري لأمن الإنترنت في المستقبل.

دال - إدارة الإنترنت لأغراض التنمية

- ٣٨ - اعتُبرت مسألة إدارة الإنترنت لأغراض التنمية أولوية شاملة من أولويات المنتدى منذ الاجتماع الأول الذي عقد في أثينا، في عام ٢٠٠٦. وقدمت في اجتماع عام ٢٠١٠ باعتبارها موضوعاً جديداً لجلسة رئيسية.
- ٣٩ - وبحث المشاركون في الدورة عن الآثار المحتملة للترتيبات العالمية لإدارة الإنترنت على تطوير الإنترنت في البلدان النامية. واعتبروا العمليات المؤسسية والسياسات الموضوعية نواتج ترتيبات إدارية ونظروا فيما إذا كان من المحتمل أن تثير هذه النواتج شواغل إنمائية لكونها لم تول الاهتمام الكافي حتى الآن.
- ٤٠ - وقد نظر المشاركون في معنى إدارة الإنترنت لأغراض التنمية. وأعربوا عن الآراء التالية:

إدارة الإنترنت لأغراض التنمية:

- (أ) يلزم فهمها من منظور التنمية المستدامة التي تلي الاحتياجات الثلاثة التالية: العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة والكفاءة الاقتصادية؛
- (ب) يقصد بها أن تمثل البلدان النامية في آلياتها وعملياتها تمثيلاً كافياً ومتناسباً؛
- (ج) يجب أن تتيح المجال للابتكار في البلدان النامية؛
- (د) تحقق التقدم في تطوير الإنترنت في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وتشجع على تسخير الإنترنت لأغراض التنمية؛
- (هـ) تتخذ نظرة عالمية وتوفر الإدارة للعالمين النامي والمتقدم معاً.

٤١ - واشتملت الآراء الأخرى على ما يلي:

- (أ) اعتُبرت الإنترنت شديدة الأهمية لتنمية الدول النامية؛
- (ب) أخذت السمات الديمغرافية للإنترنت تتغير ويلزم إدراج آراء البلدان النامية بشأن الطريقة التي يتم فيها التحكم بالإنترنت وإدارتها؛
- (ج) لا بد من النظر إلى إدارة الإنترنت لأغراض التنمية من حيث أثرها على الشخص العادي وعلى التنمية البشرية؛
- (د) ينبغي أن تؤخذ التنمية في الاعتبار في كل قرار يتعلق بإدارة الإنترنت.

٤٢ - وتركزت المناقشات التي جرت فيما بعد على الطريقة التي تتبعها البلدان النامية وبلدان أخرى لتنظيم وإدارة تعاملها على المستوى الوطني مع إدارة الإنترنت على المستوى العالمي في سياق استراتيجياتها الوطنية الأوسع نطاقاً والمتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤٣ - ووصف عدد من المتكلمين العملية في بلدانهم أو مناطقهم بما يلي:

(أ) ناقشت البرازيل عملياتها الإدارية الوطنية التي يشارك فيها أصحاب مصالح متعددون مع ممثلين من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد وُصفت بأنها عملية خفيفة غير مكلفة. كما أشير إلى مبادئ الإنترنت التي وحدتها البرازيل وأقرتها في العديد من جلسات المنتدى وحلقات العمل فيه؛

(ب) وأشارت السنغال إلى منتداهما الوطني لإدارة الإنترنت وإلى رئيس دولتها الذي شارك في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي عملية القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وقد تمثل التركيز في السنغال على بناء هياكل أساسية للموجات العريضة. كما استثمر البلد جهوداً كبيرة في شبكته للبحث والتعليم. وتمثل أحد التحديات التي تواجهها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السنغال في كيفية إفادة سكان بلد يبلغ فيه معدل الأمية ٧٠ في المائة؛

٤٤ - واقترح المشاركون فيما بعد سبيلين للمضي قدماً بجدول أعمال إدارة الإنترنت لأغراض التنمية في المنتدى والمناسبات الدولية الأخرى:

(أ) إعداد تقييم لمختلف مبادرات إدارة الإنترنت لفهم أثرها على التنمية؛

(ب) عقد اجتماعات وطنية وإقليمية في البلدان النامية على غرار المنتدى.

٤٥ - وأشار المنسق في ملاحظاته الختامية إلى أن الإنترنت تعد بالغة التعقيد من ناحية، وسهلة الاستعمال للغاية من ناحية أخرى. وقد ولد ذلك عدم اكتراث بإدارة الإنترنت لدى معظم الأشخاص، وذلك مجرد أنهم لم يجدوا ضرورة لها، إلا عندما يكون للأمر صلة بتكلفة الاستخدام المحلي.

٤٦ - واستنتج الرئيس مستشهداً بمقولة قديمة أنه ليس هناك سوى مسافة قصيرة بين ديكتاتورية صارمة وفوضى يتعذر احتواؤها، وأشار إلى اعتقاده بأن الإدارة التي يشارك فيها أصحاب مصلحة متعددون يمكن أن تساعد في منع حدوث هاتين الحالتين المتطرفتين.

هاء - القضايا الناشئة: الحوسبة السحابية

٤٧ - قدمت هذه الدورة نبذة عامة عن القضايا من وجهتي النظر السياساتية والتقنية معاً، وزودت بسير أولي للاعتبارات المحتملة لإدارة الإنترنت ضمن إطار الحوسبة السحابية.

٤٨ - واستعرض الرئيس في مقدمته بعض التحديات في مجال الوفاء بوعود الحوسبة السحابية، بما في ذلك من حيث علم الحاسوب ونفقاته معاً، بالإضافة إلى الأمن والخصوصية.

٤٩ - ووصف المحاضرون السحابة بأنها استمرار للشبكة التي كانت موجودة في السابق. ففي إطار السحابة، لا يقدر المرء على وضع برنامج حاسوبي فقط، إنما أيضاً على برمجة هيكل الإنترنت الأساسي برمته وتقديمه كخدمة من الخدمات. والفائدة التي تعود على المستهلكين كبيرة لأن السحابة تعمل في الأساس كصندوق أسود. وتعمل الدوائر بانتظام بصرف النظر عن النظم الأساسية. وتزود السحابة الإنترنت بالميزات ذاتها التي أتاحتها توزيع الكهرباء في السابق. وبما أنه لم يعد يتعين على مستهلكي الكهرباء أن يولدوا بأنفسهم ما يلزمهم من الطاقة الكهربائية، فإن مستهلكي تكنولوجيا المعلومات لم يعودوا بحاجة الآن إلى الاحتفاظ بمياكلهم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات. ومع أن عالم الهاتف الجوال يستمر في التوسع بسرعة، أصبحت السحابة تؤدي دوراً حاسماً لأن الأجهزة المحمولة الحالية تفتقر إلى قدرات التخزين وقوة آلات كاملة الحجم، وتحتاج إلى السحابة لكي تزودها بالخدمات الأساسية.

٥٠ - وأعرب أحد المحاضرين عن أوجه قلق إزاء التدابير الأمنية المتخذة في السحابة وحوالها وعمما إذا كانت سجلات المستعمل المخزنة تتطلب حماية كافية وفعالة وقابلة للإنفاذ من أجل توليد الثقة التي يحتاج إليها المستعملون للحصول على تلك الخدمات. ويتعين على المزودين بخدمات السحابة التمتع بالشفافية والخضوع للمساءلة عما يقدمونه من خدمات تشمل ضرورات التعديل وعمليات التقييم المستقلة لأمن البيانات التي تكفل سلامة البيانات.

٥١ - وتمثل جانب آخر مثير للقلق في الاختلاف القائم فيما بين البلدان في السياسة التي تتبعها بشأن ما يمكن عمله فيما يخص البيانات الشخصية المحجوبة. ولدى جهاز إنفاذ القوانين وسائل أسهل استعمالاً للحصول على البيانات. وينبغي حماية السحابة بالضمانات ذاتها التي تمنع التدخل العام والخاص وتستخدم حالياً لحماية البيانات الموجودة على المكاتب أو في الأقراص الصلبة.

٥٢ - وطرحنا الأسئلة التالية:

- (أ) هل يمكن لبعض الشركات الكبيرة أن تهيمن على السحابة مثلما هيمنت الشركات الكبرى للمرافق العامة على مجال توزيع الكهرباء؟
- (ب) هل يمكن لطابع المنفعة الذي تنسم به السحابة أن يساعد في الابتكار أم يعيقه، وما هي السياسات اللازمة للتخفيف من وطأة أية آثار سلبية على السحابة؟
- (ج) وبالنظر إلى الطابع المعقد للحوسبة السحابية، ما هو الإطار المطلوب لبناء الثقة، ولا سيما من حيث السرية والخصوصية؟

٥٣ - واختتم الرئيس الجلسة بالنظر في مختلف جوانب الحوسبة السحابية، من قضايا الهياكل الأساسية إلى القضايا الاجتماعية والسياساتية. وأشار إلى المشاكل الأمنية ذات الصلة ونوه بأن الجهود التي تبذل لتأمين بياناتنا وإجراءاتنا الحاسوبية أخذت تزداد تعقيداً. كما ربط بين المسألة الناشئة المتعلقة بالحوسبة السحابية وبين "إنترنت الأشياء" التي يعتقد بأنها القضية الناشئة التي ستتناولها اجتماعات المنتدى المقبلة.

واو - تقييم إدارة الإنترنت والآفاق المستقبلية

٥٤ - قيم المشاركون في الدورة تطور المنظور العام لإدارة الإنترنت منذ الاجتماع الأول لمنتدى إدارة الإنترنت الذي عقد في أئينا، في عام ٢٠٠٦. فقد وضعت طريقة لمراقبة ما حدث من تغييرات في الممارسة التي اتبعتها إدارة الإنترنت أثناء السنوات الخمس الأولى للمنتدى. كما حددت الأساس لتقييم التغييرات التي ستحدث خلال السنوات الخمس القادمة المؤدية إلى استعراض السنوات العشر لتنفيذ ومتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام ٢٠١٥. وقد ركز المساهمون على الحالة الراهنة لإدارة الإنترنت في شبكة الإنترنت وعلى الطريقة التي تغيرت فيها منذ أن أنشئ المنتدى.

٥٥ - وتولد بوجه عام شعور مفاده أن المواضيع التي حددت في عام ٢٠٠٦ ما زالت صالحة للغاية في يومنا هذا، وأن المناقشات نضجت وأصبحت عميقة على مر السنين.

٥٦ - وناقش المشاركون مسألة ما إذا كان سياق المناقشات قد تغير منذ الاجتماع الذي عقد في أئينا. ونوه عدد من المتكلمين بأنه في الوقت الذي تغير فيه سياق الإنترنت، تغير أيضاً طابع المناقشة في المنتدى. وأشار إلى أن الإنترنت قد نمت في السنوات الخمس الأخيرة وأن الإنترنت في عام ٢٠١٠ ليست نفسها التي كانت في عام ٢٠٠٥. واعتُبر أن المنتدى قد نما جنباً إلى جنب مع الإنترنت.

٥٧ - وفي حين أقر المتكلمون بأنه ما زال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي إنجازه، نضجت المناقشات وانتقلت من التفسيرات الأساسية إلى الممارسات السليمة وقضايا النشر. ووجد متكلمون أن تقدماً قد أحرز بشأن بعض المسائل مثل تدويل موارد الإنترنت الهامة. وانتقلت المناقشات من الحاجة إلى تبيان أهمية تعدد اللغات إلى أساليب توزيع أسماء النطاقات المدولة الجديدة ومحتوى المستعملين بمختلف اللغات والكتابات. وكانت الطريقة الأخرى التي تغيرت فيها المناقشات هي أنها انتقلت من الخطاب النظري إلى المناقشات العملية.

٥٨ - وأشار عدة متكلمين، ومن ضمنهم عدد من البرلمانيين، إلى نجاح المنتدى ونموه على مر السنين. وأحد الأمثلة الهامة هو ما حدث في السنتين الماضيتين من تقديم واسع النطاق لاجتماعات إقليمية ووطنية على غرار المنتدى. وقد أسهمت المبادرات الوطنية في المناقشات التي جرت فيما بين الحكومة والبرلمانيين وقطاع الصناعة والمجتمع المدني. وغير ذلك من طابع إدارة الإنترنت في البلدان المعنية وأدى إلى اتخاذ خطوات نحو وضع نماذج تعاونية للتنظيم. وأشار إلى أن نضج المناقشات على مر السنين هو بمثابة دليل على التقدم في الإدارة العالمية. وأدرجت مواضيع محددة مثل ازدياد عدد نقاط تبادل الإنترنت ونمو الوعي بمعالجة المسائل المتعلقة بالصيغتين الرابعة والسادسة من بروتوكول الإنترنت باعتبارهما مثالا على التقدم المحرز في إدارة الإنترنت أثناء سنوات المنتدى الخمس. كما اعتبر نموذج أصحاب المصلحة المتعددين الذي بدأ تطبيقه إلى حد كبير في المنتدى تقدماً في إدارة الإنترنت على الصعيد العالمي. وقد شمل ذلك قدرة جميع أصحاب المصلحة المتعددين على التكلم والإصغاء لبعضهم البعض. وأولى العديد من المتكلمين أهمية كبيرة لبناء القدرات. ووصفوا انتشار المنتديات الوطنية والإقليمية كدليل على النمو في القدرتين الفردية والمؤسسية معاً.

٥٩ - وفي الوقت الذي تحدث فيه عدد من المتكلمين عن الحاجة إلى منتدى يوجه نحو تحقيق مزيد من النتائج، اعتبر آخرون أن ممارسة المنتدى التي تقضي بعدم التفاوض على النتائج هي إحدى نقاط قوته، نظراً لأنها أتاحت المجال لفتح باب مناقشات تخلو من ضغط المفاوضات. واستخدم عدد من الأشخاص المثال المتعلق بحوار أصحاب المصلحة المتعددين وتبادل المعلومات والممارسات الحميدة كدليل على استمرارية المنتدى. وقد أشير إلى أوراق مثل "قائمة الممارسات الحميدة" التي نشرت على الموقع الشبكي للمنتدى قبيل اجتماع فيلنيوس باعتبارها أمثلة عن المزيد من النتائج الملموسة.

٦٠ - واعتبر ازدياد مشاركة الشباب في اجتماع منتدى عام ٢٠١٠ بمثابة تطور إيجابي. وأعرب أحد أعضاء الائتلاف الشبابي عن اعتقاده بأن ازدياد مشاركة الشباب والاستماع إلى عدد أكبر من الشبان المشاركين يساعد على تحقيق نتائج أكثر أهمية في مجالات مثل

الرقابة والخصوصية والفجوة الرقمية. كما ذُكر المشاركون بأن الشباب هم الخبراء وهم الذين جلبوا الخبرات التي تشتد حاجة المنتدى إليها. واختتم قائلاً "لنمتنع إذن عن هدر الوقت في التحدث عن الشباب ولندع الشباب يتكلمون".

٦١ - وقدم ممثل أذربيجان عرض بلده استضافة منتدى إدارة الإنترنت لعام ٢٠١٢ في باكو في حال تجددت ولاية المنتدى.

٦٢ - واستنتج الرئيس، وفي ملاحظاته الختامية قائلاً إن السلطة تنتقل من الحكومات إلى جهات فاعلة أخرى وإن المنتدى يشكل جزءاً من هذا الاتجاه.

الجلسة الختامية

٦٣ - ترأس الجلسة الختامية السيد ريمفيداس فاستاكاس، نائب وزير النقل والاتصالات في ليتوانيا.

٦٤ - وعلق المتكلمون، الذين يمثلون مختلف المجموعات صاحبة المصلحة، على التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين وعلى نمو المنتدى ونضجه في السنوات الخمس الماضية. وتضمنت البيانات المتكررة في الخطابات التنويه بنجاح المنتدى لما يتمتع به من مرونة وقدرة على مواكبة التكنولوجيا الناشئة مثل الحوسبة السحابية، وهو موضوع لم يسمع به عندما افتتح المنتدى في عام ٢٠٠٥. وقد ثبت أن الوسيلة التي استخدمها أصحاب المصلحة المتعددون قد حققت نجاحاً هاماً في إيجاد علاقة تربط فيما بين الأعضاء في مختلف ميادين المجتمع. ومن الضروري أن يستمر منتدى أصحاب المصلحة المتعددين في توسيع نطاق العملية، بحيث يتيح المجال لزيادة المشاركة والتعاون.

٦٥ - وتطلع المتكلمون أيضاً إلى ما سيقدمه المنتدى من مقترحات في المستقبل بشأن ما يلزم مناقشته. وعلق أحد المتكلمين بأنه في الوقت الذي يتيح فيه المنتدى منبراً للحوار، فإنه لم يبدأ بعد في تقديم توصيات إلى المنظمات المعنية بإدارة الإنترنت مثلما توقع البعض وقت إعداد برنامج عمل تونس.

٦٦ - وفي الجلسة الختامية لمنتدى عام ٢٠١٠، أقر الرئيس بالتقدم الذي أحرزه المشاركون في تبادل الاطلاع على المسائل المتعلقة بفهم إدارة الإنترنت ومعرفتها. وذكّر المشاركين بأن محور التركيز الرئيسي للمنتدى الحالي هو "معاً نطور المستقبل". ونظر الاجتماع في سبل إتاحة إمكانية أفضل لاستخدام الإنترنت وتحسين الاستفادة منها ومنع إساءة استعمالها. وأشار إلى أن الإنترنت لا يتيح فرصاً غير مسبوقه فحسب، إنما تخلق أيضاً تحديات جديدة. وفي رأيه أن المنتدى قد أنشئ للعمل على إتاحة أقصى حد من الفرص وأدنى حد من

التحديات. وأوضحت المناقشات التي عقدت في المنتدى من جديد أن تحقيق هذه الأهداف لا يمكن إلا بالعمل التعاوني بين جميع أصحاب المصلحة.

٦٧ - وأعرب عن امتنانه لجميع المشاركين على ما أسهموا به لنجاح هذا الاجتماع. فإن سبب مجيئهم إلى فيلنيوس لم يقتصر على الاستماع فقط، بل أيضاً على المساهمة بفعالية وتنظيم حلقات عمل واجتماعات أخرى وعلى المشاركة في الحوار. وربما كانت هذه أهم ميزة من مزايا المنتدى: فجميع أصحاب المصلحة يشاركون في الحوار على قدم المساواة. ووصف المنتدى بأنه شارع باتجاهين يقصد به أن هناك أكثر من قراءة لأي خطاب مُعد؛ كما يعني ذلك الإصغاء لما يقوله الآخرون. وتابع القول بأن هذا الاهتمام المتواصل في اجتماعات المنتدى يدل بوضوح على الحاجة إلى هذا النوع من الحوار الذي يشارك فيه أصحاب مصلحة متعددون. وقبل اختتام الجلسة، قال إن حكومة ليتوانيا تود إسماع صوتها في المناقشة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة، مضيفاً أن من المهم تجديد ولاية المنتدى باعتباره منبر أصحاب المصلحة المتعددين الذي ينظم حواراً غير ملزم.

ضميمة

الجلسة التمهيديّة

إدارة الإنترنت: إعداد الاجتماع

١ - كان الغرض من هذه الجلسة هو تزويد المشاركين بالخلفية التاريخية للمنتدى وتقديم المسائل الرئيسية لاجتماع فيلنيوس. وقد بدأت الجلسة بعروض موجزة قدمها رئيس التحرير وخمسة خبراء قاموا بتأليف ورقات معلومات أساسية عن المواضيع الرئيسية لاجتماع عام ٢٠٠٩ الذي عقد في شرم الشيخ، بمصر. وكان الهدف من جزء المعلومات الأساسية (الجزء الثاني) للكتاب المعنون، إدارة الإنترنت: توفير فرص للجميع^(١) الذي وزع على جميع المشاركين وأتيح على الموقع الشبكي للمنتدى هو تقديم الخلفية التاريخية للمنتدى. وكان الغرض من كل مقال هو خدمة أغراض ثلاثة هي:

(أ) استعراض الطريقة التي تطور من خلالها الحوار بشأن كل موضوع من أئينا وحتى شرم الشيخ، مع استعراض النقاط الرئيسية والمواضيع المتكررة؛

(ب) تقييم التقدم الذي ربما يكون قد أحرز وإعادة النظر فيما إذا حدث نمو في تقارب وجهات النظر؛

(ج) عرض توصيات المحررين بشأن الطريقة التي من خلالها قد يمضي المنتدى بالمسائل قدماً.

٢ - وبينت محررة الورقة المتعلقة بموارد الإنترنت الهامة مدى حساسية هذا الموضوع منذ أن نشأ أثناء عملية القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ولاحظت أن المسألة قد أصبحت أكثر مرونة داخل المنتدى وقدمت عدة أسباب من ضمنها إشراك المجتمع المدني ومجتمع الإنترنت التقني في مناقشة اقتصر في السابق على الجهات الفاعلة الحكومية الدولية المشاركة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات. كما اعتبرت طابع عدم اتخاذ القرارات في المنتدى عاملاً هاماً لتزع فتيل الجدل الذي يدور حول هذه المسألة.

٣ - وتحديث محررة الورقة المتعلقة بالانفتاح في بادئ الأمر عن التقدم المحرز في المناقشات المتعلقة بهذا الموضوع التي دارت في اجتماعات المنتدى. وذكرت أن المناقشات انتقلت من حرية التعبير في الإنترنت وعلاقتها بحقوق الإنسان والملكية الفكرية وحقوق المؤلفين

(١) إدارة الإنترنت: وليام ج. دريك (محرر)، إتاحة الفرص للجميع - المنتدى الرابع لإدارة الإنترنت، شرم الشيخ، مصر، من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

والمستهلكين إلى وصلات الخصوصية والأمن والمشاركة في الشبكات الاجتماعية. وقالت أنه اتضح على مر السنوات الخمس، ومنذ أن أنشئ المنتدى، أنه كانت هناك حاجة إلى تحقيق التوازن بين شروط الحصول على المعارف وحرية التعبير والحاجة إلى الحفاظ على الأمن والخصوصية الأساسية للأفراد.

٤ - وكان التنوع اللغوي محور تركيز الفصل المتعلق بالتنوع. وقد أشارت المؤلفة إلى أن المشاركين في المنتدى يدركون ضمناً الحاجة إلى التنوع، ففهم مجموعة متنوعة للغاية من أصحاب المصلحة. وتكلمت عن أهمية الاعتقاد الشائع بأن الإنترنت للجميع، من أكثر التقنيين اطلاعاً إلى أفراد الشعوب الأصلية المعاقين الذين يعيشون في مناطق نائية.

٥ - وبدأ المشارك في تأليف الورقة المتعلقة بالاستخدام بتحديد المواضيع الفرعية التي كانت محورية لاجتماعات المنتدى على مر السنوات السابقة. ففي أئينا، ناقش المنتدى نقاط تبادل الإنترنت. وفي ريو دي جانيرو، بالبرازيل، انتقل الموضوع إلى السياسات والتنظيم وأدوار كل جهة من الجهات صاحبة المصلحة؛ وفي حيدر أباد، بالهند، تمحورت المناقشة حول عدم توفر الأسواق أو ربما عدم وجود أسواق قادرة على تحسين إمكانية دخول الإنترنت في بلدان كثيرة؛ وفي شرم الشيخ، بمصر، كان هناك اتفاق بشأن الحاجة إلى وضع سياسات تمكينية وإيجاد بيئة تنظيمية.

٦ - وتكلم مؤلف الورقة المتعلقة بالأمن عن الأمن باعتباره حاجة ناشئة في الإنترنت. وتناول المنتدى المخاوف التي أعرب عنها الكثيرون وعمل على تحقيق شيء من الفهم للعمليات والحلول المتاحة. وتم توجيه قدر من التركيز على مناقشة الجريمة الإلكترونية وما إذا كانت فئة جديدة من الجرائم أم أنها في الأساس جريمة لطالما وجدت إنما أصبحت الآن ترتكب عن طريق الإنترنت. والنقطة الأخيرة التي طرحت هي الفارق بين الوعي بقضية ما داخل المجتمعات التقنية والتنفيذية ومناقشة هذه المسألة في أماكن رسم السياسة العامة. وفي هذا الصدد، أتاح المنتدى منبراً جيداً لبناء القدرات بشأن مسائل أمنية.

٧ - وقدم المعلقان انطباعاتهما في نهاية الدورة. ووصف أحدهما الكتاب بأنه يصور عملية المنتدى بـ "طريقة يمكن اعتبارها استمرارية في مجال التغيير". وأشار إلى أن المنتدى ازداد في التعمق في التنمية مع مرور السنين ونظراً لعدم إجراء أية مفاوضات محددة على النتائج، فقد أخذ المشاركون الوطنيون بنتائج ما جرت مناقشته في المنتدى واستفادوا منها، بل وزادوا عليها في سياق إقليمي ووطني. ووصف المعلق الآخر الكتاب بأنه ليس مرجعاً لليوم فحسب إنما أيضاً لسنوات قادمة وهو لا يعتبر بمثابة وصف لمنتدى شرم الشيخ فقط، إنما كذلك تفسيراً للطريقة التي تطورت فيها هذه المسائل على مر السنين.

منظورات إقليمية

٨ - استهل المنسق الدورة بتذكير المشاركين بأن انتشار نموذج أصحاب المصلحة المتعددين في المنتدى عبر انتشار العمليات الإقليمية والوطنية كان نجاحاً من النجاحات الهامة التي سجلها المنتدى. وقد خصص منتدى عام ٢٠١٠ حيزاً أكبر من ذي قبل لتلك المبادرات التي يقدمها المنتدى. وكان الهدف الرئيسي من الجلسة الاستهلاكية هو المقارنة بين مختلف المبادرات الإقليمية، وإيجاد أوجه الاختلاف بينها والبحث عن القواسم المشتركة وتحسين الروابط القائمة مع المنتدى العالمي.

٩ - وأوضح المحاضرون أن الأولويات الرئيسية قد انبثقت عن اجتماعات عقدها. وقد جمع المنتدى الثالث لشرق أفريقيا أصحاب مصلحة من أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب السودان ورواندا وكينيا معاً لتحديد واستكشاف قضايا إدارة الإنترنت المشتركة ذات الأولوية وبناء توافق في الآراء بشأنها. وقد أنشئ منتدى شرق أفريقيا على غرار نهج أصحاب المصلحة المتعددين المنطلق من القاعدة إلى القمة الذي لم يُقلد جدول أعمال الاجتماع العالمي، إنما استلهم منه، وعمل على جلب وجهات النظر السائدة في المنطقة إلى المنتدى العالمي. وأكد المشاركون في منتدى شرق أفريقيا على الحاجة إلى التنسيق بين الأطر التنظيمية لتيسير عمليات الشبكة عبر الحدود.

١٠ - وتمثل هدف منتدى غرب أفريقيا في تغذية العمليات الإقليمية للمنتدى العالمي عبر رسائل وخبرات المشاركين الذين عملوا في اجتماعات وطنية وإقليمية ويمكن لهم أن يأتوا بمعارف إلى المستوى العالمي. وقد استُوحى موضوع منتدى غرب أفريقيا المعنون "تعزيز نموذج أصحاب المصلحة المتعددين لدعم تطوير الإنترنت في أفريقيا" إلى حد كبير، من الموضوع المخصص للمنتدى العالمي لإدارة الإنترنت. وأدرك المشاركون وأقروا بأن الديمقراطية في بلدان عديدة من بلدان غرب أفريقيا لم تتخذ بعد موقفاً ثابتاً ولهذا من المهم للغاية أن إيجاد عملية مثل المنتدى تواصل تعزيز روح الديمقراطية والتركيز على وضع السياسات وتطويرها.

١١ - وقد تطورت عملية المنتدى في أمريكا اللاتينية بطريقة مثيرة للاهتمام. فقد اتبعت البرنامج العالمي للمنتدى، وتمثل الهدف من ذلك في تحديد المزايا والتحديات على الصعيد الإقليمي لكل موضوع من المواضيع العالمية. ومع ذلك، تطورت مناقشة الأمن والخصوصية في المبادرة الإقليمية بحيث تجاوزت المبادرة المقدمة على المستوى العالمي. وفصل المشاركون موضوع الانفتاح عن الخصوصية والأمن، الأمر الذي مكن من زيادة أهمية الموضوع

للمنطقة، مع التركيز مثلاً على حرية التعبير والاطلاع على المعارف والتدفق الحر للمعلومات والإدارة المفتوحة والهياكل الأساسية والتكنولوجيا المفتوحة.

١٢ - ووجه أحد المشاركين من الجمهور الانتباه إلى منتدى منطقة البحر الكاريبي الذي أصبح حالياً في عامه السادس وهو أقدم من جميع المنتديات الإقليمية، وقد أنشئ قبل أن ينشأ المنتدى العالمي في حد ذاته. وتناول الاجتماع الذي نظمه الاتحاد الكاريبي للاتصالات وأمانة الجماعة الكاريبية الكثير من المسائل ذاتها التي تناوّلها اجتماع أمريكا اللاتينية.

١٣ - وأصبح المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ الاجتماع الأول من نوعه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. واتبع جدول الأعمال العالمي للمنتدى وقرر أن يعتمد نهجاً بسيطاً للنتائج يقدم الاجتماع بموجبه "الدروس" عوضاً عن النتائج. وكان هناك توافق في الآراء بشأن اهتمام مشترك في إدارة الإنترنت لأغراض التنمية. وأدرك المشاركون أهمية مشاركة الحكومات وأفادوا في الوقت ذاته بأنه من الضروري أن تقوم كيانات المجتمع المدني التي لم تشارك في تكنولوجيا المعلومات بتحسين تطوير العمل على إدارة الإنترنت وتشجيعه.

١٤ - وبُذِلَ قدر كبير من الجهود في المنطقة العربية منذ اجتماع المنتدى في مصر، ولا سيما حول مسائل تتعلق بتطبيق الرمز القطري للنطاقات من المرتبة العليا. وقد تكفل هذا العمل بالنجاح، وأدى المنتدى دوراً في تحقيق هذا التقدم الهام. وباشر فريق تقني مسؤول عن قضايا الإنترنت العمل وأحرز تقدماً في التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات وارتقت رابطة إقليمية لمزودي خدمات الإنترنت بمستوى التعاون في جميع أرجاء المنطقة. والأمر الذي اعتبر بمثابة تطور هام هو أن المنظمات قد بدأت التشجيع وتلقي التعليقات من الجمهور والإسهامات من أصحاب المصلحة المتعددين بشأن عملية وضع السياسات. وسيساعد عقد اجتماع للمنطقة العربية على غرار منتدى إدارة الإنترنت في المستقبل القريب في تطوير رؤية أوضح للاحتياجات داخل المنطقة.

١٥ - وتمثلت إحدى سمات الحوار الأوروبي بشأن إدارة الإنترنت في عرض النتائج المستخلصة من العملية التي تدعى "رسائل من مدريد". ولم تكن هذه الرسائل نصوصاً تم التفاوض عليها؛ إنما قام المقررون بتجميعها بالتشاور مع أفرقة تنظيم كل دورة واعتبرت بمثابة نتائج رئيسية من أوروبا من شأنها أن تسهم في المناقشة العالمية. وللحوار الأوروبي بشأن إدارة الإنترنت سياسة شاملة، حيث أنه لا يكتفي بدعوة مشاركين أوروبيين، إنما يدعو أيضاً جميع الأطراف المهمة. وعمل الاجتماع على تحقيق الترابط بين المسائل في جميع منتديات أوروبا الوطنية، وأدرج إسهامات وردت من خارج المنطقة. وقد تمثل الهدف العام في طرح بعض الرسائل الهامة الموجهة من أوروبا للمناقشة العالمية.

- ١٦ - وحدد منتدى الكمنولث الحاجة الملحة لبناء القدرات، وإيجاد بيئة إلكترونية أكثر أمناً، وإيلاء اهتمام متزايد بنهج أصحاب المصلحة المتعددين، والشواغل المتعلقة بمستقبل المنتدى العالمي. وحاول منتدى الكمنولث أثناء تنظيمه لبرامج معالجة مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن يدخل عنصراً إلى جدول الأعمال يتعلق بإدارة الإنترنت وسياستها. وكان الهدف منه هو إشراك الأشخاص المهتمين في عمليات الإدارة ذات الصلة.
- ١٧ - واتفق جميع المحاضرين على أن من المفيد تعزيز صلات الربط القائمة بين مبادرات المنتدى الإقليمية والمنتدى العالمي، وتبادل المعلومات والخبرات فيما بين مختلف المبادرات الإقليمية.